mroftalp htehaB ni knil muideM

الحلقة السبعون من برنامج أمثال قرآنية

خالد المصلح

امثال قرآنية امثال قرآنية. ضرب الله تعالى الامثال في محكم كتابه وامر عباده ان يستمعوا اليها ليتدبرها المؤمنون ويعقلها العالمون. قال جل في علاه اضربها للناس وما يعقلها الا العالمون امثال - 00:00:01

قرآنية امثال قرآنية. برنامج من اعداد وتقديم. الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح اخراج عبدالله ابن محمد السلمان الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا احمده حق حمده - 00:00:31

لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - 00:00:53

ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم امثال قرآنية ونحن واياكم لا زلنا - 00:01:06

نستنبط فوائد ذلك المثل الذي ذكره الله تعالى في سورة ياسين مثل اصحاب القرية وكنا قد وقفنا مع بعض الفوائد المستنبطة من خبر ذلك الرجل الصالح الذي جاء الى قومه يسعى - 00:01:23

قائلا يا قومي اتبعوا المرسلين قال لقومه اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون وقلنا ان من اوصاف الداعية الموجبة لقبول دعوته والتي تحمل الناس على استقبال توجيهه ان يترك - 00:01:43

الدنيا جانبا في دعوته ولا يعني هذا الا يتكسب فالانسان مجبول على طلب الكسب ولابد له من كسب لكن الكلام ان لا يجعل الدعوة مصيدة يتكسب من خلالها ويرتزق منها ولا سيما يتأكد هذا فيما اذا كان - 00:02:06

الامر يتعلق ببيان واجب فانه ما وجب بيانه لا يعتاد عنه شيئا من الدنيا لذلك كان الرسول يقول لقومه قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ويقول قل ما اسألكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا. ويقول قل لا اسألكم عليه اجرا. ان هو - 00:02:27

الا ذكرى للعالمين. وقد تواطأت كلمات الرسل في سورة الشعراء نوح وهود وصالح ولوط وشعيب عليهم صلوات الله وسلامه عليه على ما اخبر الله تعالى في قوله وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين - 00:02:51

فينبغي للدعاة واهل النصح والبيان ان يقصدوا بدعوتهم ما عند الله تعالى فالاخرة خير وابقى من فوائد هذه القصة وهذا المثل وخبر هذا الرجل ان يبين للناس صحة المظمون عندما تأمر الناس بامر اجتهد في ان تبين لهم صحة ما تدعوهم اليه صحة مظمون الرسالة - 00:03:14

تدعوهم اليها هذا الرجل بعد ان تكلم لقومه بهذا الكلام الذي امرهم فيه باتباع الرسل ثم بين لهم صحة ما جاءت به الرسل بالنظر الى استقامة احوال الرسل وانهم لا يطلبون دنيا وانهم يمتثلون ما يأمرون به - 00:03:46

انتقل الى الرسالة نفسها ببيان صحتها فقال في وصف ما جاءت به الرسل ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون اتخذ من دونه الهة ان يردنا الرحمن بضر لا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون. اني اذا لفي ضلال مبين - 00:04:08

كل هذه الايات هي مما بين فيها صحة ما جاءت به الرسل صحة الرسالة ينبغي للداعية ان يجتهد في بيان الادلة على صحة المظمون فالرسالة ينظر اليها من نواحي ينظر اليها من ناحية من جاء بها - 00:04:32

وينظر اليها من ناحية وجيهة مضمونها وهذا مما يتعلق بالمضمون ثم انه لم يجعل ذلك مطلقا نقاشا نظريا بل قال وما لي لا اعبد الذي

فطرني واليه ترجعون قال لهم انا اول الممتثلين الى ما ادعوكم اليه - 00:04:53
فانا ادعوكم الى اتباع الرسل وها انا اقول لكم وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون فانا متبع لهم قابل لما جاءوه وبه من فوائد هذا المثل ان الله تعالى - 00:05:15
ذكر صفة من صفاته تبطل كل ما يتعلق به المشركون وكل من اشرك بالله عز وجل وصرف العبادة الى غيره جل في علاه يقال له لماذا تعبد غير خالقك فان - 00:05:31
الخلق والفطر دليل استحقاق العبادة ولا يسوغ ان تصرف العبادة لغير الفاطر الخالق جل في علاه ولهذا كل من عبد غير الله يقال له اهذا الذي تعبد هو الذي خلقك - 00:05:51
فان قال نعم وقد كذب وان قال لا قيل له انه لا يستحق العبادة الا الذي فطر وخلق ولهذا هنا استدل هذا الرجل بصحة توحيد الله عز وجل بالعبادة وانه لا يعبد سواه قال وما لي لا اعبد الذي فطرني - 00:06:08
واليه ترجع وهذا من اكبر الادلة التي استدل بها القرآن على ان الله تعالى هو المستحق للعبادة وحده لا شريك له وقد قال ابراهيم عليه السلام كما قص رب العالمين واذ قال ابراهيم لابيه وقومه - 00:06:27
انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدي وقال اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا هكذا ينبغي ان يمتلئ القلب ايمانا بهذا الخالق بهذا الفاطر بهذا الرب - 00:06:44
الذي خلق كل شيء سبحانه وبحمده فاذا كان كذلك فانه لا يستحق العبادة سواه ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ومن فوائد هذه الايات ان من دلائل وجوب افراد الله تعالى بالعبادة - 00:07:06
انه لا يأتي خير الا من قبل الله عز وجل وانه ان اراد الله تعالى عبده بضر فانه لن يملك احد ان يدفع عنه تلك المضرة لا بوساطة ولا بمناصرة ومؤازرة - 00:07:28
ولذلك من دلائل وجوب افراد الله تعالى بالعبادة انفراده جل وعلا بالنفع والضر وهذا ما افاده قول هذا الرجل لقومه اتخذ من دونه الهة انه يدني الرحمن بضر لا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون - 00:07:46
ومن فوائد هذه الاية الكريمة وهذا المثل ابطال كل شفاعة يتعلق بها المتعلقون في تجويز صرف العبادة لغير الله تعالى فانه لا ينفع احد دفاعة شافع مهما كان جاهه ومهما كانت قوته فان الله تعالى لا يقبل الشفاعة في اهل الشرك - 00:08:09
قل لله الشفاعة جميعا فهو مالكها يسأل منه جل وعلا يمنحها من يشاء من عباده اكراما لهم ولكنهم لا يشفعون الا لمن ارتضى ولذلك قال الله تعالى وكم من ملك في السماوات - 00:08:35
لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضاه وكل من وقع في الشرك من الامم المتقدمة بل حتى في الزمن المعاصر الذين يتوجهون الى غير الله عز وجل - 00:08:52
بانواع القربات والعبادات يقولون نحن لا نعبدهم من دون الله انما نتخذهم وسائل ووسائط بيننا وبين الله تعالى لما لهم من الجاه ولما لهم من المكانة وهذه هي الحجة التي استدل بها المشركون الاوائل. كما قال الله تعالى - 00:09:09
في اول سورة الزمر وما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. يعني نحن لم نعبدهم لانهم يستحقون العبادة. لكن صرفنا لهم العبادات من الذبائح نذور والطواف وسائر صور العبادات التي لا تصح الا لله عز وجل. صرفنا لهم ذلك - 00:09:29
لاجل ان يقربونا الى الله عز وجل وقطعه علائق الشرك تتم بان يقطع العبد طمعه في غير خير من ربه لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع فان كمال التوحيد - 00:09:50
ان لا يلتفت انسان الى غير الله عز وجل فانه جل في علاه هو المعطي المانع وهو النافع الضار وهو الذي بيده ملكوت كل شيء وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:10:07
لهذا تنقطع كل الصلات وكل الالتفاتات اذا قام في قلب العبد هذا التوحيد وهذا الاعتقاد وانه لا شافع ينفع مع الله عز وجل ولا ناصر يقي من امر الله عز وجل - 00:10:24

كما قال ان يردنا الرحمن بظر لا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون ومن فوائد هذا المثل وهذه الاية على وجه الخصوص جواز اضافة الضر الى الله عز وجل وذلك ان الضر - 00:10:44

ليس على حالا واحدة بخلاف الشر فالشر ليس الى الله عز وجل ولا يضاف اليه واما الضر فانه منه ما هو نافع ومنه ما هو شر والمضاف الى الله تعالى من الضر هو ما - 00:11:01

فيه نفع وخير وصلاح فالله تعالى لا يضاف اليه الا الكمال ولكنه ينبغي ان يعلم ان اضافة الضر الى الله عز وجل على وجه الاسم لا تجوز منفردة بمعنى انه لا يقال الضار - 00:11:21

بل لا بد ان يذكر ما يقابله لان بالمقابل يكتمل المعنى فيقال الظار النافع او النافع الضار ومن فوائد هذا المثل ان الله تعالى قضى بان كل من عبد سواه - 00:11:39

فهو في ظلال مبين فقد قال هذا الرجل الناصح لقومه اني اذا لفي ضلال مبين والضلال هو الضياع والتياه ومبين اي ظاهر وجلي وذلك قد قرره الله تعالى في مواضع عديدة - 00:11:59

ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين وهذا يوضح لنا مدى الضلال - 00:12:16

الذي اصاب عقول هؤلاء واصاب قلوب هؤلاء فعبدوا غيره حيث ان اولئك المدعوين لا يعلمون ولا يستجيبون ولو علموا ما استطاعوا ان يقدموا شيئا فهم محبوسون مقهورون مربوبون مدبرون ثم يوم القيامة - 00:12:31

تلك العبادة لا تنفعهم حتى شفاعة بل يتبرأ المتبعون من اتباعهم والمعبودون ممن عبدهم ولذلك قال الله تعالى واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء فتنقلب تلك العبادة عداوة بين من عبد غير الله تعالى وبين من اتخذهم الهة وعبدوهم من دون الله جل في علاه - 00:12:53

اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا واياكم من عباده المخلصين. اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك ونحن نعلم ونستغفرك لما لا نعلم هذه بعض فوائد هذا المثل - 00:13:25

والى ان نلقاكم في حلقة قادمة ان شاء الله تعالى من برنامجكم امثال قرآنية استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:39